واقــع الانتقاء و التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين أقسام رياضة و دراسة (09 -12 سنة) دراسة ميدانية على مستوى ولاية المدية

أ.زراري حمزة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على الرياضة المدرسية ، باعتبارها المجال الذي يهتم بالنخبة من التلاميذ ذوي القدرات والمواهب في المجال الرياضي، كذلك إيجاد السبل الأكثر فعالية في الانتقاء و توجيه التلاميذ الموهوبين، الأمر الذي يساهم في النهوض بالرياضة المدرسية نحو الممارسة النخبوية.

- معرفة بماذا ترتبط عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين أقسام رياضة ودراسة.
- محاولة التعرف على أهم المعايير المستخدمة في عملية الانتقاء و التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين أقسام رياضة ودراسة.

وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث شملت عينة بحثنا هذا على جميع أفراد مجتمع البحث لنحصل على عينة متكونة من 20 أستاذا ومسير موزعين عبر 13 متوسطة في ولاية المدية والمتمثلة في 15 أستاذا في التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط على مستوى ولاية المدية، و05 مسيرين (مستشارين ، وتقني ساميين) في الرابطة الرياضية لولاية المدية.

أما أدوات البحث فقد استخدم الباحث أداة ألاستبيان، و قد تم التأكد من صدق و ثبات الاداة ، و بعد تطبيق الاداة على أفراد عينة البحث و الحصول على إجاباتهم تم التفريغ البيانات و معالجتها إحصائيا بالوسائل (النسبة المؤوية و اختبار كاف تربيع كا^2 ، و تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية **spss**) و توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

-إن التحاق الناشئين بأقسام رياضة و دراسة يتطلب عملية الانتقاء ، هذا ما هو مبين أن عملية الانتقاء الجيد هو أساس الالتحاق بأقسام رياضة ودراسة و النهوض بالرياضة إلى المستويات العالية .

الكلمات المفتاحية :

الانتقاء ، التوجيه ،الموهوبين ، الرياضة المدرسية ، أقسام رياضة و دراسة .

Summar :

the search target is trying to shed light on the school sports as the area that cares the elite of pupils with gifts and talents in the field of sport, as well as finding the most effective ways in the section guidance of gifted students which contributes to the advancement of the school sport to the elitism practise.

- To know with what is linked the selection process and the sport guidance of the gifted pupil, section sport and study.
- Try to identify the most important criteria used in the selection and guidance process for the gifted pupils, section sport and study.

And the researcher has adopted the descriptive approach in his study, with the survey method. And the sample was selected at random which numbered 30 framed for the section sport and study (professor adviser, and technician in sport) where the survey was conducted on a similar sample to the study of scientific study for selection. (persistence, honesty, objectivity). The basic study of the research was conducted where the questionnaire on the selection and sport guidance was distributed, and the number of the paragraphs was 20 paragraphs.

The researcher used the questionnaire and verified the validity and reliability of the tool. After applying the tool to the members of the research sample and obtaining their answers, the data was unloaded and processed statistically by means of the percentage and sufficient square test. The program statistical package spss) and the researcher reached a set of conclusions, the most important

Keywords:

selection, guidance, giftedness, school sports, sports and study sections.

مقدمة :

لم تعد عملية الوصول إلي المستويات العليا في جميع الفعاليات الرياضية سهلة المنال، و ذلك لأن المستوي الرياضي الآن وفي معظم الفعاليات قد وصل إلي مستويات متقدمة ليس من السهل تحقيقها وبالطرائق الاعتيادية التقليدية للعملية التدريبية.

لذا جاءت الأهمية و الاهتمام بعملية الانتقاء و التوجيه بغرض الوصول الي أعلي مستويات الأداء وجاء الاهتمام بالناشئ الرياضي الذي عليه أن يمتلك كل الصفات الضرورية لتحقيق النجاح في نوع النشاط الرياضي المختار فبوساطة المعلومات المتصلة بالمميزات و الخصائص الجسمية والوظيفية و الحركية و النفسية لهذا الناشئ، يمكن التنبؤ بمدي صلاحيته لممارسة هذا النشاط أو ذاك وهذا لن يأتي إلا عن طريق استخدام طرائق ووسائل معينة لإبراز مواهب وقدرات هؤلاء الأطفال والناشئين.

ومن هنا جاءت فكرة إنشاء أكاديميات ومدارس تكوينية للناشئين في تخصصات معينة وبدورها الجزائر بادرت بإنشاء ثانويات رياضية أي أن ذلك كلفها أموالا كثيرة مقارنة مع النتائج الرياضية المحصلة التي لم تكن في المستوى المطلوب الأمر الذي دفع بها إلي استحداث أقسام رياضة خاصة بالإكماليات تدعي أقسام "رياضة و دراسة " في مستويات مختلفة أن يحضى تلاميذها ببرنامج دراسي خاص و برنامج تدريبي مكيف وفق التخصص المختار (ألعاب قوى ، كرة السلة ، كرة اليد .....)، بغية صقل هذه المواهب الشابة لجعلها تدعم الرياضة النخبة الجزائرية.

هذا ما يوضح أكثر أن عملية لانتقاء والتوجيه الجيد للناشئين يعد من بين الخصائص اللازمة إتباعها للوصول بالتلميذ إلي التخصص المطلوب في أقسام رياضة ودراسة.

وعليه فإن أهمية هذا البحث تكمن في محاولة إلقاء الضوء على الرياضة المدرسية ومدى مساهمتها في انتقاء وتوجيه المواهب الرياضية، بعث الروح والتحسيس بالرياضة المدرسية لدى كل المسيرين والمسئولين للارتقاء بها إلى المستويات النخبوية العالية، لفت الانتباه لدي أساتذة التربية البدنية والرياضية لأهمية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الناشئين الموهوبين حتى يتم التكفل بهم.

1- إشكالية البحث :

إن من بين المشاكل والعقبات التي يواجهها أساتذة تربية بدنية ورياضية هي عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الناشئين ذوي المواهب الرياضية، فكثيرا ما يبني هذا الأخير على اعتبارات غير صحيحة، يمكن لها أن تترك أثر سلبي على النتائج المستقبلية وكذا على الشخص الممارس لها كالانقطاع عن الممارسة أو عدم الجدية فيه، وعليه فالانتقاء الخاطئ لا يخدم الرياضة في شيء بل يعتبر هدرا للوقت والجهد والإمكانات المادية، بالمقابل مع ذلك يعد الانتقاء و التوجيه الرياضي الجيد والمبني على محددات علمية، ومن أهم عوامل النجاح في الرياضة المدرسية لما يمكن أن يوفره من إمكانية النجاح والتفوق في نوع التخصص الرياضي مستقبلا.

على ضوء ما هو مبين تسوقنا إشكالية هامة

- ما واقع الانتقاء والتوجيه الرياضي لتلاميذ الموهوبين أقسام رياضة ودراسة وما هي المعايير المستخدمة لذلك؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما هي العوامل التي يرتبط بها نجاح انتقاء و توجيه التلاميذ الموهوبين أقسام رياضة ودراسة؟

2- ما هي المعايير المستخدمة التي تعزو إليها عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين أقسام رياضة ودراسة؟

2- فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

انتقاء وتوجيه للتلاميذ الموهوبين أقسام رياضة ودراسة تتأثر بعوامل عدة وتعتمد على معايير مضبوطة مسبقا.

الفرضيات الجزئية:

- نجاح عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ أقسام رياضة ودراسة ترتبط بتوفر الإمكانيات وبكفاءة وخبرة الأستاذ.

- عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الموهوبين أقسام رياضة ودراسة تعتمد على معايير علمية مدروسة ومضبوطة مسبقا. **إجراءات البحث:**

7-1. المنهج المتبع:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الوقائع والظواهر كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا.

إن المهمة الجوهرية للوصف هي أن يحقق الباحث فهما أفضل للظاهرة موضوع البحث ،حتى يتمكن من تحقيق تقدم كبير في حل المشكلة، فالمنهج الوصفي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم، ماذا؟ أي ما هي طبيعة ظاهرة موضوع البحث.(إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفي حسين باهي، 2000 ، ص83)

7-2. مجتمع البحث:

من خلال المنهج المتبع حدد عدد أفراد مجتمع البحث بـ 30 أستاذا ومسير، متمثلة في أساتذة التربية البدنية والرياضية الطور الثالث من التعليم الأساسي لولاية المدية والبالغ عددهم 25 أستاذا، ومسيرين في الرابطة الولائية للرياضة المدرسية لولاية المدية والبالغ عددهم 05 مسيرين (مستشارين، وتقني ساميين).

7-3. عينة البحث:

انطلاقا من مجتمع البحث الذي يمثل مؤطرين (أساتذة و مستشارين وتقني سامي في الرياضة) لأقسام رياضة و دراسة لبعض متوسطات ولاية المدية.

حيث استلزم على الباحث، أن يحدد عينة لهذه الدراسة، حيث تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، هذا ما يرجح له الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية، احتوت عينة البحث على مؤطرين (أساتذة و مستشارين و تقني سامي في الرياضة) لأقسام رياضة ودراسة لبعض متوسطات ولاية المدية البالغ عددهم 20موزعين كما هو مبين في الجدول.

المستوى	عدد المؤطرين
لسانس تربية بدنية ورياضية	15

مستشار في الرياضة	02
تقني سامي في الرياضة	03

جدول يوضح عينة البحث

3- مجالات البحث:

8-1. **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة بأقسام رياضة و دراسة بولاية المدية بالضبط في المتوسطات التي يوجد بها أقام رياضة و دراسة.

8-2. **المجال ألزماني:**

بدأت الدراسة هذه في منتصف شهر سبتمبر حيث شرعنا في الدراسة الاستطلاعية الأولى لوضع الفروض.

بعد تقديم المشروع التمهيدي كانت الخطوة الموالية هي جمع أكبر كم ممكن من المادة العلمية خاصة تلك المتعلقة بمشروع أقسام رياضة ودراسة بدءا من وزارة الشباب والرياضة بالعاصمة ثم مديرية الشباب والرياضة بولاية المدية.

في ظرف خمسة أشهر (من شهر نوفمبر2013 إلى غاية شهر مارس 2014) تم إنهاء الإطار النظري، وفي تلك الفترة تمت الزيارة الاستطلاعية الثانية لاختيار عينة البحث (بداية شهر أفريل)

وفي منتصف شهر أفريل 2014 تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة وإعادة توزيعه في بداية شهر ماي وذلك طبعا بعد تحكيمه من قبل أساتذة المعهد، بعدها تم فرز وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها خلال شهر ماي.

4- أدوات البحث:

- ✓ **الاستبيان:** هو أداة علمية، تعتبر من بين الوسائل الاستقصاء لجمع المعلومات الأكثر فعالية لخدمة البحث، و يحتوي هذا الأخير على مجموعة من الأسئلة تكون مفتوحة وأخرى مغلقة وأخرى نصف مفتوحة، موجهة إلى المبحوثين لاختبار صحة فروض الدراسة وأهداف البحث،حيث تم تقسيمها إلي محاور.

يتضمن الاستبيان مجموعة من العبارات عددها 20 عبارة صممت أساسا لقياس محورين رئيسيين طبقا لفرضيات البحث. كما هي موضحة الفرضية الاولي تضمنت 12 عبارة هي01 / 02 / 03 / 04 / 08 / 13 / 14 / 15 / 16 / 18 / 19 / 20 و الفرضية الثانية تضمنت 08 عبارات و هي05 / 06 / 07 / 09 / 10/ 11 / 12 / 17

- ✓ **تحكيم الاستبيان:**

للتأكد من سلامة عبارات الاستبيان واندراجها تحت كل محور من المحاور التي حددناها قمن بعرضها للتحكيم على عدد من دكاترة معهد التربية البدنية والرياضية.

لرؤية ما يلي:

- مدى مناسبة العبارات للمحاور المقترحة.
- مدى سلامة صياغة العبارات المقترحة.
- مدى ملائمة صياغة وبساطة العبارات لمستوى التلاميذ.
- حذف أو تعديل بعض المصطلحات بأدق منها.

- ✓ **ثبات الاستبيان:**

طريقة إعادة الاختبار: (test- retest):

قمنا بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة من مجتمع البحث وخارج عينة الدراسة الأساسية، وتتكون من (10) مؤطر بأقسام رياضة ودراسة بولاية المدية، وبعد مرور أسبوعين أي (15) يوما من تطبيق الاختبار الأول وفي نفس التوقيت أعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة وفي نفس

الظروف، وبعد إفراز النتائج قمنا بحساب معامل ارتباط "بيرسون" person" للتأكد من ثبات الاختبار، والجدول التالي يوضح لنا النتائج كالتالي:

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيق الأول و الثاني	مستوى الدلالة
الانتقاء و التوجيه	0.881	0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لبيرسون تتراوح مابين التطبيق الأول والثاني (0.881) لجميع فقرات المقياس، وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,05، مما يؤكد بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية بمختلف الفقرات، والدرجة الكلية للمقياس.

✓ **صدق الاستبيان:** اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

بعد إجراءات بناء المقياس وقبل محاولة تطبيقه على عينة البحث فقد عرض الباحث المقياس وتعليماته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية البدنية والرياضية لغرض التعرف على صدق الفقرات من حيث الصياغة والملائمة ومن حيث البدائل، إذ تم اعتماد نسبة (75%) من اتفاق آراء السادة والخبراء لقبول الفقرات واعتمادها في المقياس، وقد أجريت جملة من التغييرات ضوء رأي الخبراء تضمنت حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، حيث احتوى المقياس في حالته الأولى على (26) فقرة، ليتشكل المقياس في صورته النهائية من (20) فقرة.

- **الصدق الذاتي:** هو جذر معامل الثبات.

الصدق الذاتي = 0.938

9- الأساليب الإحصائية المتبعة:

لمعالجة نتائج البحث استعان الباحث بالحزمة الإحصائية، والهدف من استخدام التقنيات الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتحويل والحكم، وقد استخدمت الاختبارات التالية لما يتناسب مع فرضيات البحث:

- **بالنسبة للإحصاء الوصفي:** استخدم الباحث قانون النسب المؤوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب تكرارات كل منها:

عدد التكرارات × 100

عدد العينة ← 100%

عدد التكرارات ← س

عدد العينة

س = عدد التكرارات

ع = المجموع الكلي

- **بالنسبة للإحصاء الاستدلالي:** استخدم الاختبار التالي:

– معامل ارتباط "بيرسون" والهدف منه هو حساب العلاقة بين المتغيرات.

$$كا^2 = مج \frac{(ت م - ت ن)^2}{ت ن}$$

بحيث:

مج : المجموع

ت م : تكرار المشاهدة.

ت ن: التكرارات النظرية.

كيفية حساب التكرار المتوقع:

التكرار المتوقع (E) = حيث أن:

ن : عدد أفراد العينة .

و : عدد الاختيارات الموضوعة للإجابة على الأسئلة. (عبد المجيد عطية، 2001 ، ص322)

درجة الحرية:

درجة الحرية في أي مجموعة هي عدد الحالات في المجموعة ناقص واحد و يرمز لها بالرمز:

DF= ن−1

DF=N−1 . (إخلاص محمد ومصطفي حسين، 2000، ص 201).

10.سير و تنفيذ البحث:

بعد استكمال كافة إجراءات الاستبيان وإجراء معاملات الصدق والثبات له،أصبحت الاداة جاهزة لتوزيعها على الاساتذة والمسيرين فقد تم توزيع استمارات استبيان على عينة البحث في يومين متتاليين في اليم الاول تم توزيع الاستمارة على الاساتذة والمسيرين وتم شرح الاستبيان مع ضرب بعض الامثلة حول ذلك، وبعد الاجابة تم جمع الاستمارات من طرف الاساتذة والمسيرين وتم تفريغها من أجل معالجتها إحصائيا للتوصل إلى هدف البحث.

11.عرض و مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الفرضيات البحث:

- لغرض معرفة مدى وجود تلاميذ ذوي مواهب رياضية

تم طرح السؤال التالي:

سؤال رقم (11): من خلال تسيركم لحصص التربية البدنية والرياضية هل صادفتهم تلاميذ موهوبين رياضيا؟

الجدول رقم (11): يوضح إجابات الأساتذة حول مدى وجود مواهب رياضية داخل الصف المدرسي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة%	كا^2	كا^2	درجة	مستوى	الدلالة

			المحسوبة	المجدولة	الحرية	الدلالة	
دائما	11	%55	9.8	3.18	3	0.05	دال
أحيانا	7	%35					
نادرا	2	%10					
أبدا	0	%0					
المجموع	20	%100					

يتضح من خلال النتائج المبينة من الجدول رقم (11) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (3) ، إذ بلغت كا^2 المحسوبة (9.8) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي تقدر بـ (3.18) ، هذا ما يبين أن أساتذة التربية البدنية والرياضية كثيرا ما يصادفون تلاميذ ذوي مواهب رياضية داخل الأفواج المدرسية. يمكن التعليق على هذا من خلال الإشارة إلى أن هذه المؤسسات التربوية التي تشرف على عدد كبير من التلاميذ من حيث تنمية قدراتهم الذهنية والعقلية والعلمية والبدنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى وبحكم أن كل أستاذ يعتبر مسئول عن المادة التي يدرسها، ومن خلال احتكاكه الدائم مع التلاميذ، هذا ما يدل أنه كثيرا ما يصادف تلاميذ يتصفون بقدرات ومواهب متميزة مثل ما هو مبين بنسبة (55 %)، ومجموعة أخرى وبنسبة (35%) ترى أن أحيانا ما يصادفون تلاميذ موهوبين، سواء أثناء الحصص العادية أو خلال تنظيمه للمنافسات الرياضية في إطار النشاطات الثقافية التي تنظمها كل مؤسسة تربوية.

من هذا المنطلق وحسب الإجابات المتحصل عليها من طرف أغلب أفراد العينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية والذين تزيد نسبتهم عن (55%) يؤكدون أنهم صادفوا تلاميذ ذات مواهب وقدرات واستعدادات رياضية ومواصفات تأمل بالنجاح في المجال الرياضي.

- لغرض معرفة الالتحاق بأقسام رياضة ودراسة يتطلب عملية الانتقاء:

تم طرح السؤال التالي:

سؤال رقم (14):هل الالتحاق بأقسام رياضة ودراسة يتطلب عملية الانتقاء؟

جدول رقم (14): يمثل إجابات الأساتذة حول الالتحاق بأقسام رياضة و دراسة:

الأجوبة	التكرارات	النسبة%	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	13	%65	13.8	3.18	3	0.05	دال
أحيانا	4	%20					
نادرا	3	%15					
أبدا	0	%0					
المجموع	20	%100					

يتضح من خلال النتائج المبينة على الجدول رقم (14) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى،عند درجة الحرية(03) و مستوى الدلالة 0.05، إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (13.8) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي تقدر بـ (3.18) ، يمكن القول أن التحاق الناشئين بأقسام رياضة و دراسة يتطلب عملية الانتقاء، هذا ما تبينه نتائج الجدول أن نسبة (65%) من الأساتذة يرجعون أن الالتحاق بأقسام رياضة ودراسة يتطلب دائما عملية الانتقاء، والبعض الآخر وبنسبة (20 %) أحيانا ما تتم عملية الانتقاء بينما نسبة ضئيلة قدرة (15%) نادرا ما تتم عملية الانتقاء للالتحاق بأقسام رياضة ودراسة.

- لغرض معرفة مدى إتباع الأساتذة للأسس العلمية عند الانتقاء:

تم طرح السؤال التالي:

سؤال رقم (15): هل تتبعون الأسس العلمية عند انتقاءكم لفرق النخبة المدرسية؟

الجدول رقم (15): يبين إجابات الأساتذة حول إتباع الأسس العلمية عند الانتقاء.

الأجوبة	التكرارات	النسبة%	كا^2	كا^2 المجدولة	درجة	مستوى	الدلالة

				المحسوبة		الحرية	الدلالة	
دائما	14	%70			3.18	3	0.05	دال
أحيانا	4	%20						
نادرا	2	%10		18.2				
أبدا	0	%0						
المجموع	20	%100						

يتضح من خلال النتائج المبينة على الجدول رقم (15) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (13.8) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي تقدر بـ (2.35) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية(3) ، هذا ما يدل على أن الأساتذة يقومون بإتباع الأسس العلمية عند قيامهم بانتقاء فرق النخبة المدرسية.ويمكن التأكيد على هذه النتيجة من خلال الإشارة إلى أن الانتقاء والتوجيه في المجال الرياضي أهمية كبيرة لها يوفره من إمكانية النجاح والتفوق في نوع التخصص .لذلك ينبغي أن يتم هذا الانتقاء بناءا على محددات موضوعية تستند إلى نتائج الأبحاث والدراسات العلمية، فالانتقاء الخاطئ أو الذي تغلب عليه الذاتية لا يخدم الرياضة في شيء، وعليه يمكن القول أن الانتقاء المبني على الأسس العلمية من أهم عوامل نجاح الرياضة المدرسية والنهوض إلى المستويات النخبوية.

من هذا المنطلق وحسب الأجوبة المستوحاة من طرف أغلب عينة المسيرين التي تزيد نسبتهم عن(70%) يؤكدون إتباعهم للأسس العلمية عند القيام بعملية الانتقاء للتلاميذ الموهوبين .وهو العامل الذي يخدم الرياضة المدرسية ويساعد على تطورها .

بالاستناد إلى الأجوبة المتحصل عليها من طرف أفراد العينة، حيث أن نسبة كبيرة قدرة بـ (65%) قد عبروا على أن التحاق الناشئين بأقسام رياضة ودراسة يستوجب عملية الانتقاء لما له من أهمية في قياس القدرات الحقيقية للناشئ.

انطلقت الفرضية الأولى أن نجاح عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ أقسام رياضة ودراسة ترتبط بتوفر الإمكانيات وبكفاءة وخبرة الأستاذ.

على ضوء هذه الفرضية التي نحاول أن نؤكد صحتها من خلال الجداول الإحصائية المبينة في هذا المحور نجد في الجدول. رقم (11) مثلا يتبين أن هناك دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (3) إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (9.8) و هي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة (3.18) ، هذا ما يدل حسب أغلب أفراد العينة من الأساتذة أنه كثيرا ما يصادفون تلاميذ ذوي مواهب رياضية داخل الأفواج المدرسية بنسبة قدرة بـ (55%).

كما يشير الأساتذة من خلال إجاباتهم الدالة إحصائيا والمدونة في الجدول رقم(14) ، أن هناك دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى ،عند درجة الحرية(03) و مستوى الدلالة (0.05) ، إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (13.8) و هي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي تقدر بـ (3.18) يمكن القول أن التحاق الناشئين بأقسام رياضة و دراسة يتطلب عملية الانتقاء ، هذا ما تبينه نتائج الجدول أن نسبة (65%) من الأساتذة يرجعون أن الانتقاء الجيد هو أساس الالتحاق بأقسام رياضة ودراسة.

انطلاقا من النتائج المحصل عليها في الجداول السابقة والمؤكدة بطريقة إحصائية أغلبها ذات دلالة هذا ما يدل على قبول الفرضية البديلة H_1 على أن نجاح عملية الانتقاء و التوجيه للتلاميذ أقسام رياضة و دراسة ترتبط بتوفر الإمكانيات وبكفاءة و خبرة الأستاذ .

كما ذكرته **سامية موسي** في كتابها **دور المدرسة في رعاية المتفوقين** "يعتر المربون، خير مصدر للحصول على المعلومات عن التلاميذ، لأنهم على تماس مباشر في التعامل معهم أثناء الحصص و خلال السنوات الدراسية، لذلك تعتبر ملاحظاتهم و معلوماتهم، هامة فيما يخص مشكلات و طرق تعديلهم، نجاحاتهم، إخفاقاتهم وسماتهم الشخصية.

هذا ما صادفناه عند **أحمد أحمد عواد** في كتابه **قراءات في علم النفس التروي و صعوبات التعلم** بأنه " مساعدة يقدمها أشخاص مؤهلون ومدربون إلى شخص آخر في أي مرحلة عمرية من مراحل النمو، وهذه المساعدة الفنية تمكنهن تدبير أوجه نشاط حياته وتغيير أفكاره واتخاذ قراراته وتحمل أعباءه بنفسه وهذه المساعدة تقدم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كما أن قد يتلقاه بمفرده أو مجموعة.

وكذا **خربيط مجيد وإبراهيم رحمة محمد** في كتابهما **طرق اختيار الرياضيين** أن الانتقاء عملية الاختيار تساعد في استثمار الجهود البشرية في هذا الميدان كما أنها تأتي بأفضل العناصر من الناحية البدنية والنفسية والفيزيولوجية والاجتماعية إلى التدريب المكثف المتقن مما يساعد في إحراز أفضل النتائج.

كما تشير الفرضية الثانية إلى أن عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الموهوبين أقسام رياضة ودراسة تعتمد على معايير علمية مدروسة ومضبوطة مسبقا.

يتضح من خلال النتائج المبينة على الجدول رقم (15) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (13.8) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي تقدر بـ (3.18) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية(3) ، هذا ما يدل على أن أغلب الأساتذة و بنسبة (70%) يقومون بإتباع الأسس العلمية عند قيامهم بانتقاء فرق النخبة المدرسية . لذلك ينبغي أن يتم هذا الانتقاء بناءا على محددات موضوعية تستند إلى نتائج الأبحاث والدراسات العلمية، فالانتقاء الخاطئ أو الذي تغلب عليه الذاتية لا يخدم الرياضة في شيء بل، وعليه يمكن القول أن الانتقاء المبني على الأسس العلمية من أهم عوامل نجاح الرياضة المدرسية والنهوض إلى المستويات النخبوية.

وهذا ما يشير إليه الأساتذة من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (19) أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (03) إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (18.2) و هي أكبر من لقيمة كا^2 المجدولة التي تقدر بـ (3.18) ، يمكن التعليق على هذه النتائج أكدت أن للاختبارات والقياس أهمية كبيرة بالنسبة لانتقاء التلاميذ الموهوبين، من خلال ما أوردته إجاباتهم في الجدول حيث نجد أن أغلب الأساتذة وبنسبة (70%) منهم يرون أهمية الاختبارات والقياس بالنسبة للعملية الانتقاء الجيد للتلاميذ الموهوبين.

انطلاقا من النتائج المحصل عليها في الجداول السابقة والمؤكدة بطريقة إحصائية أغلبها ذات دلالة هذا ما يدل على قبول الفرضية البديلة H_1 التي تنص على أن عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الموهوبين أقسام رياضة ودراسة تعتمد على معايير علمية مدروسة ومضبوطة مسبقا. حسب ما أشار إليه **بلاتونوف K. PLATONOV** في كتابه **Problème des capacités** : المعايير من الناحية العامة هي مبادئ أساسية، نعود إليها لإصدار الحكم، أما في الرياضة فهي الخصائص و الممتلكات الشخصية التي نفحصها خلال عملية الانتقاء، مثال السرعة هي معيار مهم لانتقاء لاعبي الرياضات الجماعية عامة وهي ثلاثة أنواع الاستعداد والقابليات و القدرات . وكذا يشير **اروين ERWIN.H** في كتابه **Entraînement sportif des enfants**، يعتبر تحديد خصائص الموهوبين، على درجة من الأهمية في المساعدة على اكتشافهم وتحديد مواهبهم الفائقة، حسب العوامل التالية تلعب دورا أساسيا في معرفة خصائص الموهوبين وهي الخصائص البيوا مترية والخصائص البدنية والخصائص النفس حركية .

كما أن نتائج الفرضية الثانية تتنافي مع دراسة **فنوش نصير** سنة 2003 /2004 الذي توصل إلى أن الأسس العلمية في عملية انتقاء التلاميذ لأقسام رياضة و دراسة غير متبعة، و كذا تتنافى و الدراسة التى **عمر عبد الله عبش** سنة 2001/2000 في دراسته بأن عملية الانتقاء في الأندية اليمنية لا تتبع الأسس العلمي.

الاستنتاج العام للدراسة

بعد إثراء متغيرات البحث نظريا، وتطبيق الاستبيان المصمم خصيصا لدراسة واقع الانتقاء والتوجيه لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة بولاية المدية . وبعد جمع البيانات وعرضها ثم معالجتها إحصائيا، ومناقشة نتائج الدراسة فإنه تم على ضوء ذلك استخلاص ما يلي:

فيما يخص الشطر الأول من البحث بأن كفاءة و خبرة الأستاذ تساعد على انتقاء تلاميذ داخل الأفواج المدرسية ذات مواهب وقدرات واستعدادات رياضية ومواصفات تأمل بالنجاح في المجال الرياضي.

إن التحاق الناشئين بأقسام رياضة ودراسة يتطلب عملية الانتقاء، هذا ما هو مبين أن عملية الانتقاء الجيد هو أساس الالتحاق بأقسام رياضة ودراسة و النهوض بالرياضة إلى المستويات العالية.

إن لمعرفة المنتقي بخصائص المرحلة العمرية يلعب دور هما في نجاح عملية انتقاء المواهب الرياضية

أما فيما يخص الشطر الثاني من البحث إن الانتقاء والتوجيه المنضم والمبني علي الأسس العلمية يساهم في رفع المستوى الرياضي، هذا ما توصلنا إليه أن عملية الانتقاء لأقسام رياضة ودراسة بولاية المدية لا تتبع الأسس العلمية وتمس جميع الجوانب التي يتم عليها أثناء الانتقاء والتوجيه.

يلعب التوجيه دورا مهما في مساعدة الناشئين من الموهوبين على اختيار الرياضة المناسبة حسب ميولهم واستعداداتهم ورغباتهم، مثلما ما هو مبين أن معرفة المدربين للأهمية التوجيه وعلاقته بالانتقاء الجيد المبني على أسس علمية، يعكس بالإيجاب على المستوى المطلوب. وبالتالي إقرار تحقيق الفرضية الثانية

الاقتراحات و التوصيات :

إن دراستنا هذه ما هي إلا دراسة تشخيصية تبحث عن طبيعة انتقاء وتوجيه تلاميذ أقسام رياضة و دراسة بولاية المدية نحو الممارسة الرياضية النخبوية.

وبناء على النتائج المتحصل عليها ارتأينا أن تقترح ما يلي:

– وضع أسس ومعايير لكل الاختيارات الرياضية من أجل تسهيل مهمة الانتقاء والتوجيه وفقا لهذه المعايير للتلاميذ الموهوبين.

– تشجيع وتحفيز أساتذة التربية الدنية والرياضية وجميع المسيرين على الاهتمام بالفئات العمرية الصغرى من التلاميذ (09–12 سنة) خاصة الموهوبين منهم من أجل الاستفادة من قدراتهم في بناء الفرق الرياضية ومختلف المنتخبات.

– العمل على إيجاد تنسيق واتصال بين المدرسة ومختلف المدربين من أجل مساعدة التلاميذ على اختيار الرياضة التي تتناسب مع استعداداتهم وميولهم.

– ضرورة إقامة أيام عملية دراسية من أجل تحسيس القائمين إلى عمليات الانتقاء التوجيه للتلاميذ الموهوبين على تطبيق هذه الاختبارات على أحسن وجه.

المراجع بالغة العربية :

1.إبراهيم محمد سلامة (1980) : اللياقة البدنية و التدريب، ط2، دار المعارف القاهرة.

2. إخلاص محمد عبد الحفيظ و مصطفى حسين(2000): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية الرياضية، مركز الكتاب للنشر،الإسكندرية.

3.سعيد حسني العزة(2000): تربية المتفوقين الموهوبين ،ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن.

4. عبد المجيد عطية: التحليل الإحصائي و تطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 2001.

5. محمد حسن علاوي (1982): سيكولوجية التدريب والمنافسات، ط1، دار الفكر والمعارف، مصر.

6. محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان (1988): القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

7. مفتي إبراهيم حماد (1996): التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة ،ط1، دار الفكر العرب ، القاهرة.